19 يناير . . التاريخ والحدث في عيون قراء صحيفة 14 أكتوبر

19 يناير يوم مشهود له على صفحات التاريخ وعلى مر الأزمنة سياسياً من جهة وصحفياً من جهة أخرى، هذا التاريخ وقبل 168 عاما تم في هذا التاريخ احتلال مدينة عدن الباسلة من قبل الإمبراطورية البريطانية التي مكثت بالشطر الجنوبي من الوطن اليمني 129 عاما بعد أن ناضل هذا الشعب الذي كان مقهوراً على أمره عدة سنوات.

إلا أنه قدم التضحيات وقوافل من الشهداء لكي تعيش الأجيال اللاحقة في ظل الاستقلال في أمان وتبني الوطن بكل حرية وترسم للأجيال مستقبلاً زاهراً وتنعم بخيرات الوطن. وذلك بعد استقلال الوطن من هذا الكهنوت الجاثم على صدر الوطن في الثلاثين من نوفمبر 1967م بعد إن أعلنت النضال والكفاح المسلح في 14 أكتوبر 1963م وخلال أربع سنوات حققت مبتغاها.

أجرى اللقاءات / مصطفى ثابت شاهر

أما الجانب الآخر وهو صحفياً كان لهذا اليوم تاريخ.. ولاسم الصحيفة تاريخ أرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة السياسية وبسيادة الوطن أيضا.

والحديث عن ١٤ أكتوبر كصحيفة ويوم تأسيسها لها مميزات عديدة من حيث التطور المشهود والملحوظ في جميع أروقتها خلال الفترة الماضية واليوم والفارق بينهما ومن هذا المنحنى حاولنا ان نستشف هذا الفارق ونسمع رأي القارئ الكريم بهذه المناسبة يوم تأسيس الصحيفة وهذه هي الحصيلة لدى القراء وكان أول المتحدثين:

الأخ سلطان عبداللطيف أبو أيمن مقدم في القوات المسلحة حيث قال:

الحديث عن ١٩ يناير هذا اليوم الذي أحتلت فيه بريطانيا عدن عام ١٨٣٩م، وكان يوماً مظلماً على هذه المدينة الباسلة التي صمدت صمود الأبطال في وجه الإمبراطورية آنذاك.

ولكن الحديث عن ١٩ يناير الصحيفة التي تأسست في ١٩ يناير ١٩٦٨م أي قبل ثمانية وثلاثين عاما كان لهذا الحدث البارز في مسيرة الصحافة اليمنية وهي الصحيفة الحكومية الخاصة بها آنذاك في اليمن الجنوبي، ومن يتابع هذه الصحيفة كيف كانت في الماضي وكيف أصبحت اليوم والتطور الحاصل فيها وخاصة في السنوات الأخيرة.. والتي كانت تعاني من التخبط وعدم الاستقرار برغم الإمكانيات المتاحة لها.

إلا أنها في السنوات الأخيرة شهدت تطوراً ملموساً يشعر به القارئ ليس في محافظة عدن وانما في عموم اليمن بعد أن فتحت لها مكاتب في أغلب المحافظات اليمنية.. وهذا محسوباً للقيادة الجديدة التي أدركت أهمية هذه الصحيفة في قلوب قرائها، وكان للأخ احمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير لمؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر دوراً كبيراً في تطوير وتحديث هذه المؤسسة العريقة وإعادة مكانتها الصحفية، وذلك من خلال إدخال كافة الوسائل الحديثة ووضع لها موضع قدم من خلال ربطها بشبكة الانترنت من أجل أن تسهل للقارئ الاطلاع عليها في كافة أنحاء العالم، وهذا ليس بالشيء البسيط والسهل وإنما بجهود كل الخيرين وعلى رأسهم الأستاذ احمد الحبيشي رئيس التحرير حيث قام بتغيير أغلب الصفحات وأبدع في تغييرها وفتح صفحات جديدة بمواضيع جديدة مثلا صفحة الشباب والمنوعات وغيرها من الصفحات الجميلة واللائقة والمحبوبة لدى القارئ الكريم الذي هو رأس مال الصحيفة.

نتمنى له مزيداً من التقدم والنجاح في مهامه ومزيداً من التطور الملموس على صعيد الصحافة اليمنية وهذه مهنة الصحفي المقتدر.

وهنيئا لكافة العاملين والصحفيين في هذه المدرسة العريقة.

سلطان عبد اللطيف

صلاح سيف

حسن ديني

الأخ حسن ديني موظف مكتب الأشغال العامة عدن قال:

الحديث عن هذا اليوم أولا من الجانب السياسي يذكرنا باليوم المظلم حيث كان لدور الثوار الذين استبسلوا في الدفاع عن الثورة اليمنية (اليمن الجنوبي) قبل الاستقلال وناضلوا ضد الظلم والاضطهاد والسنوات المظلمة التي عاشوها قبل الاستقلال إبان الاحتلال البريطاني حتى حولوا هذا الظلام إلى نور من خلال اصدار صحيفة رسمية تتحدث باسم الحكومة وكان لهم ما ارادوا وذلك في ١٩ يناير ١٩٦٨م والذي تأسست فيها الصحيفة "صحيفة ١٤ أكتوبر" وكانت لهذه التسمية شيء كبير كون أول انطلاقة للثورة كانت في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م.

أما الحديث عن ١٤ أكتوبر الصحيفة التي تأسست في ١٩ يناير ١٩٦٨م شيء آخر حيث كان لإصدارها دورا إعلاميا بارزا على الصعيد الرسمي والسياسي وهذه هي نقطة البداية لهذه المؤسسة الإعلامية والصحيفة المحبوبة لدى أغلب المواطنين والقارئ الكريم يشهد لهذه الصحيفة في مواضعها المتنورة والمتعددة.

ولكن لم تكن بالمستوى المطلوب خلال السنوات التي مضت حيث كانت بين التنوير وبين الصراع السياسي الذي كان يحدث في الماضي في الشطر الجنوبي سابقا.

إلا أنه من خلال اطلاعي على هذه الصحيفة في السنوات الأخيرة التي بدأت بتحسن ملحوظ وهذا محسوبا للقيادة الجديدة التي أدركت أهمية هذه الصحيفة على قلوب قرائها وكان للأخ احمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير لمؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر دوراً كبيراً في تطوير وتحديث هذه المؤسسة العريقة وإعادة مكانتها الصحفية.. وذلك في إدخال كافة الوسائل الحديثة لها ووضع لها موضع قدم في شبكة الانترنت وذلك لغرض التسهيل على القارئ الاطلاع عليها من كافة انحاء العالم وهذا ليس بالشيء السهل، وانما بالجهد المبذول من قبل الأستاذ احمد الحبيشي.

حتى أنه غير كافة الصفحات وأبدع في تغييرها وفتح صفحات جديدة مثلاً صفحة الشباب وصفحة المتنوعات وغيرها من الصفحات المختلفة حيث أعطاها نكهة وأدخل فيها شبكة التراسل الصحفية وعندما حجز لها موقعاً على الانترنت وأدخل في عملها شبكة كمبيوتر حديثة حيث يتعامل معها كل الصحفيين والعاملين وهذه هي الصحافة الحديثة اليوم رغم الإمكانيات .. إلا أنه وكما سمعنا بانه سوف تدخل عملية الألوان من خلال استيراد مطبعة صحفية حديثة وهذا هو الشيء الجيد والممتاز.

وهذا فضل اهتمام قيادة الدولة ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يعطي كامل اهتمامه للمؤسسات الإعلامية، حيث كان لدور الأستاذ احمد الحبيشي دور كبير في جلب هذه المطبعة لغرض تحسين مستوى هذه المؤسسة وأيضا لا ننسى بناء المقر الجديد الذي سوف يجعل من كل الصحفيين ان يعملوا بطاقم واحد وبمستوى رفيع كون المبنى مجهزا بكافة الإمكانيات الحديثة وهذا هو المحك الأساسي.

والباقي يعود على دور كافة العاملين والصحفيين فيها. حيث وضع الأستاذ احمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير حجر الزاوية لهم ولمستقبل المؤسسة الذي كان متهالكا وفي انقراض متواصل حيث وصل مستواها إلى التخوف.

وأخيرا نقدم خالص تهانينا لقيادة المؤسسة ولكافة العاملين فيها بقيادة المايسترو والصحفي المخضرم الأستاذ احمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة متمنين للجميع التقدم والازدهار والنماء الدائم.

الأخ الشيخ صلاح سيف صاحب مخبز قال:

قبل كل شيء لا وجه للمقارنة بين الصحيفة اليوم وبين الصحيفة قبل عدة سنوات وذلك من خلال اطلاعي الشبه يومي على هذه الصحيفة المحبوبة لدينا أراها قد تغيرت كثيراً أولا من ناحية الشكل وثانيا من ناحية المضمون .. كانت في الماضي تكاد تكون شبه ميتة وكان القارئ يفتحها ويغلقها بعدد من الثواني كونه لا يتحصل على أي شيء يقرأه، أما اليوم عندما يفتحها يصعب عليك غلقها لكثرة المواضيع المتنوعة والجيدة وكثرة الاخبار والمواضيع المهمة والجديدة وهذا يجعلنا ان نقرأها بالكامل، حيث ان شكل الإخراج واختيار وضع المواضيع ممتاز وأيضا هناك ملاحظة مهمة هي تسخير صفحتين للرياضة محلية ودولية وأيضا ابتكار صفحات جديدة وهذه مهمة للقارئ.

وهذا باعتقادي يعود على قيادة الصحيفة من خلال تجاربهم وحنكتهم في جذب القارئ.

وصحيفة ١٤ أكتوبر التي عودتنا دائما ان تكون الرائدة والسباقة في ابراز أهم الاخبار ومواكبة الأحداث وفي استطلاعاتها وتحقيقاتها المميزة.

وبالرغم أن عمرها ليس بالقصير أو الطويل بل المتوسط منذ تأسيسها في ١٩ يناير ١٩٦٨م، حيث اعتلى على قيادتها العديد من الصحفيين ولكن لم يوصلوها إلى هذا المستوى الرفيع.

كم كنا نحب ان تكون صحيفة ١٤ أكتوبر بالألوان وهذا سوف يكون يوم عرسها الحقيقي وكم كنا نحب أيضاً أن يكون لها ملحقات أما أن تكون بداخل الصحيفة أو مستقلة.

وأخيراً أقول مزيداً من الابداع والعمل الدؤوب والمستمر في خدمة الوطن، وطن الثاني والعشرين من مايو الذي صنعه رجال يخلدهم التاريخ على مر الزمن بقيادة ابن اليمن المخلص لهذه الأمة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه.

14 أكتوبر تستطلع آراء أكاديميين وأساتذة جامعات في ذكرى تأسيسها التاسعة والثلاثين :

كانت ومازالت صحيفة النخبة والناس في اليمن

تمر السنون تلو السنين، وتتوالى الأجيال جيلا بعد جيل، وتبقى هي.. شامخةً بكل كبريائها وتاريخها.. منارة تحكي للأيام المقبلة قصة التاريخ.. منارة تضيء للآخرين دروب النجاح، إنها الصحيفة التي تشربت بعبق تاريخ الإعلام اليمني.. وكانت ولازالت صرحا من صروحه المهمة.. إنها صحيفة الكفاح الوطني.. التي ارتبط اسمها باسم أغلى الثورات والانتصارات.. إنها 14 أكتوبر.

استطلاع / بديع سلطان محمد

تأسست صحيفة ١٤ أكتوبر في ١٩ من يناير ١٩٦٨م ليكون مولدها انطلاقاً لمولد صرح إعلامي ساهم في تعزيز بناء الوطن الوليد، ومؤازرة نضال الشعب اليمني وتحقيق وحدته، وتنمية قدراته.

وساهمت الصحيفة في تحقيق وانجاز تلك الأهداف الإستراتيجية مما يدل على الدور الريادي البارز الذي قامت به الصحيفة في المجال السياسي والتنموي والإعلامي في اليمن.

وكنظرة عامة لحال وواقع الصحيفة اليوم في عالم الصحافة اليمنية فإننا نقولها صراحة إن ما تعيشه الصحيفة اليوم لا يتناسب وتاريخها ودورها البارز الذي قامت به في مراحلها المختلفة.

إلا أن حالة التجديد والتطوير التي تشهدها الصحيفة حالياً بقيادة رائدها الحالي الأستاذ / أحمد الحبيشي تبشر بمرحلة مختلفة ومتميزة تضاف إلى الصفحات المشرقة في مسيرة الصحيفة.

وعطفا على ذلك، وبمناسبة مرور الذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس الصحيفة في ١٩ / يناير / ١٩٦٨م، فقد قامت الصحيفة باستطلاع آراء الأكاديميين وأساتذة الجامعات لمعرفة ما تمثله الصحيفة من ثقل إعلامي ووطني على الساحة اليمنية، وآرائهم حول المرحلة التي تدخلها الصحيفة حالياً وهي مرحلة التجديد والتطوير فكان لنا هذه اللقاءات.

في أعماق حرم كلية الآداب جامعة عدن التقينا بالدكتور / صالح يحيى سعيد أستاذ علم الاجتماع المشارك حيث أثنى على الدور الممتاز الذي قامت وتقوم الصحيفة في كافة المجالات وفي كافة المراحل.

وقال:(إن هذا الدور الهام للصحيفة هو الذي ترتب عليه حاليا قلة في الانتشار والشعبية، ما أعنيه أن صحيفة ١٤ أكتوبر كانت صحيفة النخبة في البلد في فترات سابقة، ولازالت في الوقت الحالي لا يتصفحها إلا النخبة الممتازة، ومقارنة بهذه القلة وبالثقافة ألشعبوية لأكثرية الصحف المتواجدة في الساحة الإعلامية فمن الطبيعي أن يكون هذا اهو حالها كصحيفة. نخبوية لا تسمح لنفسها السقوط في قعر الشعبية).

وأضاف:(أن المواضيع المطولة، والحجم الواسع الذي تتبعه معظم الصحف الجادة في العالم، والتركيز على مواضيع نظرية وسياسية هي التي أعطت الصحيفة هذه الصفة الجيدة).

وعن رأيه في حركة التجديد والتطوير في الصحيفة أكد د. صالح يحيى على أن هذا في صالح الصحيفة وأن على قيادة الصحيفة كسب دماء صحفية جيدة ونوعية حتى تساهم في تجدد الصحيفة وتطورها.

من جانبه أشاد د. مازن أحمد عبدالله شمسان أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب بالتاريخ الطويل للصحيفة، وما قدمته في خدمة الإعلام والمجتمع.

د.صالح يحيى

أ.ناصر مقراط

وقال:(إن الصحيفة بدأت باستيراد مكانتها، وبدأت في منافسة الصحف الأخرى، كل ذلك بفضل توفر الإمكانيات المادية بأيادي أشخاص مهنيين ومتخصصين والتجديد في الصحفيين، وقرب الصحيفة من الواقع اليومي للمواطن، والتطرق إلى المواضيع الجريئة والتحقيقات الصحفية التي تهم المواطن بالدرجة الأولى، كل تلك الأشياء ساهمت في استرجاع دور الصحيفة الذي فقدناه منذ عقد من الزمن تقريبا، لكنه الآن بدأ في العودة بفضل كل تلك الأمور، وعليه يجب مواصلة كل ذلك والحفاظ عليه).

أما أ. ناصر مقراط اليوسفي مدرس اللغة العربية بكلية الآداب فقد قال: (صحيفة ١٤ أكتوبر هي من أبرز الصحف اليمنية منذ التأسيس لأنها ارتبطت باسم الثورة وعاصرت مراحل تطور الثورة المختلفة، ومراحل تحقيق الوحدة اليمنية).

كما ذكر أن هناك صحف أخرى منافسة تسعى للنيل من تاريخ الصحيفة ودورها الريادي، وأن تلك الصحف وبالذات الأهلية سعت للاتجار بحرية الصحافة وأصبحت غالبية الصحف تهتم بالجانب التجاري ونسيت الجانب المهني الحقيقي للصحافة، واعتمدت على الإثارة من أجل الانتشار والشعبية.

وقال:(إن صحيفة مثل ١٤ أكتوبر لها تاريخها لا يمكن أن تنسى جانبها المهني وتهمله على حساب الجانب التجاري، لان الصحافة تمثل السلطة الرابعة، وعلينا كصحف رسمية ترسيخ هذه الفكرة لدى المواطن).

وأضاف: (أنه مع كل تجديد وتطوير هو في صالح الصحيفة وفي صالح الصحافة اليمنية بشكل عام) .

واختتم حديثه بقوله: (صحيفة ١٤ أكتوبر تعتبر من أبرز الصحف الرسمية إن لم تكن أفضلها).

وأبدى أ. محمد هيثم من قسم الجتماع بكلية الآداب إعجابه الشديد بقيادة الصحيفة الحالية الأستاذ / أحمد محمد الحبيشي الذي شرع في حملة التغيير في الصحيفة، وان نجاحه محتم بحكم خبرته ومهنيته وحبه للصحيفة وللصحافة واستيعابه للدور الذي تلعبه الصحافة.

كانت تلك آراء وانطباعات مقتضبة لعدد من الأساتذة والأكاديميين في كلية الآداب- جامعة عدن حول الصحيفة وتاريخها ودورها الريادي وحركة التغيير والتطوير في كل مجالاتها، والذين أكدوا على ضرورة التحديث والتطوير من أجل الرقي والتقدم للصحيفة حتى تكون في مقدمة الصحف اليمنية.

«14 أكتوبر» تنتصر على الدوام للمهنية والمصداقية والموضوعية